٨ باب الدال

* **الدال**: الحرف الثامن من حروف الهجاء ومَخْرَجُهُ من طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا وهو من حروف القلقلة إذا كان ساكناً.

ويُبْدَل من تاء الافتعال إذا كانت الفاءُ زايًا مثل: ازداد وازدجر، أو دالاً مثل: ادَّخر وادَّكر، أو دالاً مثل: ادَّرأ وادَّعى.

* **دأب في عمله** - من باب فتح - دأبًا ودأبًا: جَدَّ فيه ولازمه من غير فتور.

ودأب على الأمر: اعتاده - والدأب والدَّأب: بفتح الهمزة وسكونها: العادة والشأن، قال تعالى: ﴿**مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ**﴾ [غافر: ٣١] أي: عادتهم وشأنهم، وقال تعالى: ﴿**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا**﴾ [يوسف: ٤٧] أي: مداومين مجتهدين ذوي دأب فتعرب حالاً، أو تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف أي: تدأبون دأبًا، وقال تعالى: ﴿**وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ**﴾ [إبراهيم: ٣٣] أي: مستمرّين في الحركة دائبين فيها بلا انقطاع تشبيهاً لهما بالإنسان المجدّ.

* **دب يدبُّ** - من باب ضَرَبَ - دَبًّا ودَبيباً: مشَى رويداً على هينة وتؤده.

والدَّابة: اسم فاعل وغلب على غير العاقل ويستوي فيه المذكر والمؤنث وقد يشمل العاقل وغيره، كقوله تعالى: ﴿**وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ**﴾ [البقرة: ١٦٤] تشمل الإنسان وغيره، وقوله تعالى: ﴿**وَإِيَّاكُمْ**﴾ [العنكبوت: ٦٠] الدابة هنا كلُّ حيوان ما عدا الإنسان بدليل وإيَّاكم فالعطف يقتضي الْمُغَايرة، وقوله: ﴿**إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ**﴾ [الأنفال: ٢٢] فشمل الحيوان والإنسان الكافر، وقوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ**﴾ [فاطر: ٢٨] الدواب هنا غير الناس وغير الأنعام والعطف يقتضي المغَايرة، والأنعام من الدواب وعطفها عليها لأهميتها من عطف الخاص على العام، وقال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ**﴾ [الشورى: ٢٩] الدابة تشمل الكائنات الحية في الأرض والسماء وفيها دليل على أن في السماء كائنات حيَّة وعاقلة، وقوله تعالى: ﴿**مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ**﴾ [سبأ: ١٤] هي الأرضة أو ما يشبهها من حشرات الأرض التي تأكل الأخشاب، وقوله تعالى: ﴿**أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ**﴾ [النمل: ٨٢] قيل: هي دابة عظيمة من علامات الساعة ووردت فيها أقوال مختلفة، والله أعلم.

* **دَبَرَ** - من باب دَخَلَ - يَدْبُرُ

دُبُوراً: ذهب ومضَى وولَّى، فهو دَبِرٌ: أي ماض ذاهب.

دَبَرَ القومَ: صار خلفهم فهو آخرهم وتابعهم، وقوله تعالى: ﴿**فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ [الأنعام: ٤٥] أي: قطع آخِرُهُمْ والتعبير كناية عن استئصالهم وإهلاكهم عن آخرهم فالدابُر التابع، وقطع التابع قَطْع لهم جميعاً.

والدُّبرُ: مؤخَّرُ كلّ شيءٍ وعَقِبُهُ وظهرُهُ ضدّ القُبُل، قال تعالى: ﴿**وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ**﴾ [يوسف: ٢٥] أي: من خلف.

وولَّى المحارب دبره: كناية عن فراره، قال تعالى: ﴿**سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ**﴾ [القمر: ٤٥] أي: ويفرون، وجمع الدبر: أدْبار، قال تعالى: ﴿**وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ**﴾ [آل عمران: ١١١] أي: يفرون منكم مُنهْزمين، وقوله تعالى: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ**﴾ [ق: ٤٠] أي: عَقِبَ كل سُجُود أو عقب كل صلاة.

* **والأدبار**: الأعقاب، وقوله تعالى: ﴿**وَلا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ**﴾ [المائدة: ٢١] أي: لا ترجعوا إلى الكفر، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم**﴾ [محمد: ٢٥] أي: رجعوا إلى الكفر فهو رجوع معنوي مجازي تشبيهاً لهم بمن يفر إلى الخلف.

ودَبَّرَ الأَمْرَ: نَظَرَ في عواقبه وأدباره ليقع على ما يرى فيه الخير له، وقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ**﴾ [يونس: ٣]، أي: يقضيه ويقدِّره وينفِّذُهُ على حَسَب حكمته وإرادته، وقوله: ﴿**فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا**﴾ [النازعات: ٥] هم الملائكة يدبرون أمور الخلق بإذن الله وبمقتضى حكمته وإرادته.

أَدْبَرَ: رجع وأعرض وذَهَبَ من حيث أتى، وقوله تعالى: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ**﴾ [المدثر: ٣٣] أي: انقضى وأخذ في الذهاب كأنه رجع إلى المكان الذي جاءَ منه على سبيل الاستعارة.

وتَدَبَّرَ: تأمّل في أدبار الأمور وعواقبها، أو تأمل ليعرف حقائق الأُمور قال تعالى: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ**﴾ [النساء: ٨٢] أي: هل عجزوا وعَمُوا فلا يتأمَّلُون معاني القرآن ويبصرون ما فيه من حِكَم بالغة فيؤمنون به ـ وبين همزة الاستفهام وفاء العطف فعلٌ محذوف دائماً فسرناهُ هنا بقولنا: أعجزوا فلا يتدبرون ـ وقوله: ﴿**أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ**﴾ [المؤمنون: ٦٨] أي: أعجزوا فلم يدبَّروا والأصل يتدبروا، قلبت التاءُ دالاً وأُدغمت في الدَّال.

* **تَدَثَّرَ**: لبس الدثار فوق الشعار أي: لبس ثوباً فوق الثوب الملاصق لجلده، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾

[المدثر:١] فى الأصل المتدثِّر قُلبت تاءُ الافتعال دالاً وأُدغمت فى الدال ونُودي الرسول بهذا الوصف (المدثِّر) تذكيراً له بقوله حين رجع إلى بيته فى أول نزول الوحي: دثِّرُوني دثِّروني.. وفى هذا إيناس وملاطفة للرسول ﷺ من ربِّه.

* دحَرَهُ يَدْحَرُهُ - من باب فَتَحَ - دَحْرًا ودُحُورًا: دفعه وطرده وأبعده مُهَانًا.

ودَحَرَهُ فى الحرب: هزمه، قال تعالى: ﴿ **وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ. دُحُورًا**﴾ [الصافات:٨،٩] دُحُورًا مفعول مطلق مرادف أى يطردون طردًا، ويدفعون دفعاً، وقال تعالى: ﴿ **قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا**﴾ [الأعراف:١٨] أى: مطروداً مُهاناً عقاباً لك على عصيانك وعدم سجودك لآدم عليه السلام.

* دَحَضَتْ رِجْلُهُ تَدْحَضُ - من باب فَتَحَ - دحْضًا ودُحُوضًا: زلقت وزلَّت.

ودَحَضَ الباطل: بطل، ومنه قوله تعالى: ﴿**حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ**﴾ [الشورى:١٦] اسم فاعل من الفعل اللازم.

ودَحَضَهُ: أزلقه ودَحَضَ الحجة: أبطلها فعل ثلاثي متعد ويتعدى بالهمزة كثيرا فيقال: أدْحَضَهُ: أزلقه والحجة أبطلها، ومنه قوله: ﴿ **وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**﴾ [الكهف:٥٦] واسم المفعول منه «مُدْحَضٌ»، قال تعالى: ﴿**فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ**﴾ [الصافات: ١٤١] أى: من المزلقين عن السفينة إلى الماء أى من المغْرقين فقد أزلقه أصحاب السفينة وألقوه فى اليمّ وهو يونس عليه السلام.

* **دَحَا الشيءْ يدحُوه دَحْوًا، ودَحَاهُ يَدْحَاه دَحْيًا**: بسطه ومهده وجعله صالحاً للإقامة فيه من بابيْ نَصَرَ وفَتَحَ، قال تعالى: ﴿ **وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**﴾ [النازعات:٣٠] أى: بسطها ومهَّدها وجعلها صالحة لإيواء الخَلْق.

والأُدْحِية: المكان الذي يمهده الطائر ليضع فيه بيضه ويكون مستديراً على هيئة جسم الطائر، ولعل فى التعبير بقوله تعالى: (دَحَاهَا) إشارة إلى استدارة الأرض وكُرَويَّتها وأنها كعش الطائر فى الاستدارة والله أعلم.

* **دَخِرَ يَدْخَرُ، ودَخَرَ يدْخرَ** - من باب فَرِحَ وفَتَحَ - دَخْرًا ودُخُورًا: ذل وانقاد وصغر شأنه، قال تعالى: ﴿ **وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ**﴾ [النمل:٨٧] أى: أذلاَّءَ صاغرين منقادين لأمره تعالى، وليس من هذه المادة - تَدَّخرُون - فهي من مادة ذَخَر بالذال المعجمة وستأتي فى باب الذال.

* **دَخَلَ يَدْخُلُ**: نفذ فى الشيء بعد أن كان خارجاً منه، يقال: دخل فى البيت ودخل البيت فهو فعل لازم ومتعد بنفسه، ويتعدى بالهمز فيقال أدْخله، جعله يدخل.

ودخل بعروسه: كناية عنْ الاتصال الجنسي أو المعنى: اختلى بها خلوةً صحيحة ـ ودخل فى القوم: انضم إليهم واعتنق آراءَهم، قال تعالى: ﴿ **فَادْخُلِي فِي عِبَادِي** ﴾ [الفجر:٢٩] أى: انتظمي فى سلكهم وخذي مكانك بينهم واسعدي بالتكريم، وجاءَ بعدها: ﴿ **وَادْخُلِي جَنَّتِي** ﴾ [الفجر:٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ **وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ** ﴾ [المائدة:٦١] أى: حضروا مجلس الرسول ﷺ متلبِّسين بالكفر وخرجوا بكفرهم لم ينتفعوا منه بشيءٍ.

وقال تعالى: ﴿ **وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ** ﴾ [النساء:٢٣] أى: حُرِّمت عليكم كذلك بناتُ نسائكم اللاتي عاشرتموهن.

وأدخله: جعله يدخل، والمدخل: اسم مكان أو اسم زمان أو مصدر ميمي منه، قال تعالى: ﴿ **لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ** ﴾ [الحج:٥٩] أى: مكاناً حسناً يرضونه أو إدخالاً كريماً يرضونه وقال تعالى: ﴿ **فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ** ﴾ [النساء:١٧٥] أى: فتشملهم رحمته وفضله كما يشمل البيت من يدخل فيه، وقال تعالى: ﴿ **وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا** ﴾ [النساء: ٣١] أى: مكانا كريماً هو الجنة أو إدخالا كريماً يصحبه تكريم وترحيب وسلام وتحية.

وادَّخَلَ ادِّخَالاً: تكلَّف الدخول واجتهد فيه أو دخل بمشقة على وزن افتعل ـ قلبت التاءُ دالاً وأُدغمت فى الدال ـ وقال تعالى: ﴿ **لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ** ﴾ [التوبة:٥٧] مدَّخلاً أى نفقاً أو مكاناً ضيقاً يدخلونه بمشقة لأسرعوا إليه فزعاً وخوفاً.

* **دَخِلَ يدْخَلُ** ـ من باب فَرِحَ ـ **دَخَلاً:** فسد داخله وساءَت سريرته ومَرض قَلبُه.

والدَّخل: المكر والخديعة والغدْرَ وما يفعله من فسد باطنه وساءَت سريرته، قال تعالى: ﴿ **تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ** ﴾ [النحل:٩٢] أى: خديعة ومكرًا وفساداً فى أُموركم.

* **دَخَنَتْ النارُ:** تدخَنُ وتدْخُنُ وتَدْخِنُ من الأبواب ضرَبَ ونَصَرَ وفَرِحَ ـ دَخَنا ودُخُونًا ودُخَانًا: ارتفع دُخانها ـ والدخان يطلق على ما يرتفع فوق النار من غازات لم يتمَّ احتراقها ـ وقد يطلق على البُخَار وما يشبهه من الغازات المتصاعدة، قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ** ﴾ [فصلت:١١] أى: أن مواد النجوم كانت فى حالة غازية كالدخان ثم خلق منه السموات والأَرض ـ وأما قوله تعالى: ﴿ **فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ [الدخان:١٠، ١١] قيل: إن

ذلك قُبيْل يوم القيامة، وقيل: هو يوم القيامة وقيل: هو قَحْطٌ يشير تراباً كالدخان توعَّدَ الله به قريشاً ثم وقع عليهم وحل بهم وكان الغُبار يثور مسوداً كالدُّخان وهو من معجزات رسول الله ﷺ فقد أنذرهم به مقدما قبل حُدُوثه ثم كشفه الله عنهم فعادت قريش إلى التكذيب والعناد مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان:١٥]. وجاءَ في غريب السجستاني أيضاً قوله: وربما وضعت العرب الدخان في موضع الشر إذا علا؛ فتقول: كان بيننا أمرٌ ارتفع دُخَانُه، وعلى هذا قد يكون المراد بالدخان هنا: الشر والنقمة يصبها الله عليهم.

* دَرَأَ يَدْرَأُ - من باب فَتَحَ - دَرءًا: دفع، قال تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [النور:٨] أي: ويدفع عنها عذاب الحدِّ أن تشهد هذه الشهادات وبقية الحكم في سورة النور في الآيتين (٨، ٩).

تَدارَأَ القوم: تدافعوا أي صار كلٌّ منهم يدفع التهمة عن نفسه ويرمي بها غيره، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة:٧٢] أي: كل منكم يدرأُ ويدفع عن نفسه جريمة القتل ويتهم بها سواه، والحقيقة مجهولة فأمر الله موسى عليه السلام بذبح البقرة وضربَ المقتول بعضو منها فأنطقه الله وذكر اسم قاتله والأصل (تدارأتم) على وزن تفاعلتم قلبت التاءُ دالاً وأُدغمت في دال الفعل وزيدت همزة الوصل للنطق بالساكن بعدها.

* **الدرجة:** المرقاة يرقى عليها الصاعد إلى أعلى ويهبط عليها النازل من أعلى وهي واحدة درجات السُّلم تستعار للمنزلة والمكانة المعنوية في الفضل والجاه وفي الأجر والثواب عند الله، قال تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ﴾ [آل عمران:١٦٣] أي: أنهم منازل مختلفة في الفضل وفي الثواب كل بحسب عمله، قال تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [غافر:١٥] أي: أن الله عنده المنازل العالية ينزل فيها من يشاءُ من عباده المقربين، والله عال متعال فوق أعلى الدرجات على القدْر جل شأنه.

استدرجه: جعله ينتقل من درجة إلى درجة ويستعمل في المكر والخديعة للإيقاع في المكروه - واستدراج الله تعالى للعبد: هو إمهال العبد العاصي وعدم تعجيل عقابه من إمداده بالنعم فيغتر فيتمادَى في غيِّه فيستوجب أشد العقاب قال تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:١٨٢].

* **درَّت البقرة** تدرُّ - من باب ضَرَبَ - دَرا ودُرُورًا: نزل لبنها وتتابع ويسمَى اللَّبن: دَرا تسمية بالمصدر.

ومدرارا: صيغة مبالغة، أي كثير

غزير متتابع، قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ [الأنعام:٦] أي: تدرُّ عليهم مطراً غزيراً، ومدرار يوصف بها المذكر والمؤنث.

الدُّرُّ: اللؤلؤ ويقال للشيءِ اللامع المُضيء.

دُرِّيٌّ نسبة إلى الدُّر، قال تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور:٣٥] أي: شديد البريق واللّمعان مثل كوب دُرِّيّ.

* **درس** الكتاب يدرُسه - من بابي نصر وضرب - درساً ودراسة: كرّر قراءَته ليفهمه ويحفظه، ودرس الموضوع: علمه فهو دارس، قال تعالى: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ [الأنعام:١٠٥] أي: وليعْتَرفوا أنك قرأت لهم ما أنزل الله إليك واضحاً حتى يفهمه كل من سمعه، وقال تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ . إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم:٣٧،٣٨] استفهام للإنكار على الكفار أن يكون لهم كتاب يقرءُون فيه أن لهم ما يحبون وما يختارون من الخير والنعيم، وكسرت همزة إنَّ على الاستئناف وفُتحت على أنها مصدرية وهي واسمها وخبرها مصدر مؤول مفعول به للفعل تدرسون وبهما قرئَ: «أنَّ لكم».

إدريس: نبي الله ورسوله إلى قومه قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾ [مريم:٥٦].

* **أدركه**: لحقه، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ﴾ [يونس:٩٠] على المجاز كأن الغرق عدُوّ مطارد لَحِقَ فرعون فأهلكه.

والدَّرْك، بفتح الراء وبسكونها: اسم مصدر بمعنى الإدراك واللحاق، قال تعالى: ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه:٧٧] أي: لا تخاف أن يُدركك فرعون وجنوده.

والدرك: أسفل كل شيءٍ ذي عمق كالبئر ونحوها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥] أي: في الطبق الذي في قعْر جهنم، والنار سبع دركات، وقرئَ: الدرْك بسكون الراء وبفتحها وهما لغتان، واختار الزجَّاجُ فتح الراءِ وقراءَة حَفص بسكونها.

وَادَّارَكَ الشيءُ: تتابع من غير انقطاع كأن بعضه يُدْرِكُ بعضاً. وأصله تدارك، قلبت التاءُ دالاً وأُدغمت في الدال وزيدت همزة الوصل للنطق بالسكون قال تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [النمل:٦٦] أي: تتابع علمهم جيلا بعد جيل على ما هو عليه من النقص والشك.

* **الدرهم**: مُعَرَّب وهو من الفضة المطبوعة وتختلف قيمته باختلاف العصور، قال تعالى: ﴿ **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ** ﴾ [يوسف: ٢٠].

* **درى الشيءَ يدريه**: علمه ودرى به يتعدى بنفسه وبحرف الجر، قال تعالى: ﴿ **وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ** ﴾ [الحاقة: ٢٦] أي: لم أعلمه يتمنى أنه لم يعلَم حسابَهُ يوم القيامة لسوء ما فيه - وأدراه: الشيءَ وأدراه به: أعلمه إيَّاه وأعلمه به - قال تعالى: ﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ** ﴾ [الحاقة: ٣] أي: ما أعلمك موعدها أو قدرها العظيم وهو أُسلوب فيه تهويل وتعظيم لشأن يوم القيامة، وقال تعالى: ﴿**قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ**﴾ [يونس: ١٦] أي: ولا أعْلمكم الله به.

* **دَسَرَ الدسار في الشيْءِ**: دفعه فيه بقُوَّة - والدسار: المسمار أو حبل من ليف تشدُّ به أَلْواح السفينة وجمعه دُسُرٌ، قال تعالى: ﴿**وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ**﴾ [القمر: ١٣] كناية عن موصوف هو السفينة.

* **دَسَّهُ يدُسُّهُ**: دفنه وأخفاهُ، قال تعالى: ﴿ **أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ**﴾ [النحل: ٥٩] أم يخفيه في التراب وفيه دلالة على رغبة مَنْ يئدُ الأُنثَى في إخفاء أمرها وعلى تجرده من الإنسانية والرحمة.

* **دَسَا الرجُلُ يدْسُو دَسْوًا**: صغُرَ ونقَصَ قدره واتَّضح شأنه، واستتر، وفسد وغَوَى وضَلَّ.

ودسَّاه: ضدّ زكَّاه، قال تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا .وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا**﴾ [الشمس: ٩، ١٠] أي: حقَّرها وأفسدها وأغواها.

* **دعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًا** من باب نَصَرَ: دفعه بشدَّة وقهره، قال تعالى: ﴿ **يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا**﴾ [الطور: ١٣] أي: يدفعون دفعاً عنيفاً بقهر وقسوة، وقال تعالى: ﴿**فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ**﴾ [الماعون: ٢] أي: يدفعه ويقهره وينهره، وقرئَ: «يدَعُ اليتيم» أي: يترك اليتيم بغير عناية ولا رعاية وهي قراءَة حسنة فإذا عاب الله وتوعَّدَ من يهمل اليتيم ويتركه بلا رعاية فالذي يدعُّه وينهره أشدُّ عقاباً.

* **دَعَاهُ يدعُوه دُعَاءً**: ناداه وطلبه والداعي المنادي، ودعا الله: سأله أن يسوق إليه الخير ويدفع عنه الشرَّ والضر.

ودعاه إلى الأمر: حثَّهُ عليه ورغَّبه فيه، ودعاه إلى أبيه: نسبهُ إليه، ودعا الطفل محمداً: سمّاه محمداً عند ولادته، قال تعالى: ﴿ **أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا**﴾ [مريم: ٩١] أي: نسبوا له ولداً، وقال: ﴿**وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ**﴾ [الإسراء: ١١] أي: يطلب الشر ويتعجله كما يطلب الخير جهلا

واغترارا، وحذفت واو يدعو رسماً ونطقاً لالتقاء الساكنين، وقوله تعالى: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [الفرقان:١٣] أى: طلبوا هَلاكاً وتمنوا الموت لشدة العذاب أو استغاثوا بالهلاك ليخلصهم من عذاب النار، أو قالوا: واثبوراه بأُسلوب الندبة والاستغاثة.

الدعوة: اسم مرة قال تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ [الرعد:١٤] أى: له وحْدَهُ نداءُ خلقه لاتباع الحق والخير والصلاح والرشاد يناديهم إلى ذلك.

والدعوى: اسم لما يدعيه الإنسان بغير حَق فى الغالب وتأتي بمعنى الدعاء والسؤال، قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف:٥] أى: فما كان دعاؤهم وسؤالهم إلاَّ الاعتراف بظلمهم وندمهم عليه، أو فما كان سؤالهم إلا الاعتراف بأنهم ظالمون، وقال تعالى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس:١٠] دعواهم بمعنى دعاؤهم أى دعواهم التسبيح والحمد فليس لهم حاجات ولا مطالب.

الدَّعِيُّ: من ينسب إلى غير أبيه أو من ينسبه الناس إلى غير أبيه، وجمعه أدعياءُ، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب:٤].

وادَّعى الشيء: تمنَّاه، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ [فصلت:٣١] أى: ما تتمنون وما تطلبون ـ وادَّعَى بالشيء: طلبه واستعجله، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الملك:٢٧] أى: هذا هو العذاب الذي كنتم به تستعجلون مستهزئين منكرين تستبعدون حُدُوثه.

والداعي: الذي يدعو إلى الحق والإيمان ويحث على عبادة الله تعالى.

وداعي الله: هو الرسول، قال تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف:٣١] أى: رسوله، وقال تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ [الأحزاب:٤٦] أى: وحاثا على عبادته واتباع دينه بإذنه لا من تلقاء نفسه، وقال: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر:٦] أى: يوم ينادي المنادي إلى يوم القيامة وأهواله، ومثله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ﴾ [طه:١٠٨] أى: المنادي ليوم القيامة، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦] أى: الذي يدعو الله ويسأله ويطلب منه الخير لنفسه ودفع الضر عنها، وحذفت ياءُ «الداعي» تخفيفاً كما حُذفت ياءُ المتكلم من «دعاني» تخفيفاً أيضاً.. وقال تعالى: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [آل عمران:١٥٣] أى: يناديكم ويطلبكم للثبات فى الحرب يوم أُحد، وقوله: ﴿أُولَٰئِكَ يُدْعَوْنَ إِلَى النَّارِ

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٢١] أي: يحثون على ما يوجب العذاب في النار ـ والله يدعو إلى الإيمان الذي يُدْخل الجنة ويسبب المغفرة بإذنه وتوفيقه، وقوله: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة: ٢٨٣] أي: طُلِبُوا للشهادة، وقال: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [النور: ٤٨] أي: طُلِبُوا، وقوله: ﴿وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا﴾ [الأحزاب٥٣] أي: نوديتم وطُلِبْتُم، وقوله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ١٤] أي: اعبدوه واسألوه.

* **دَفِئَ يَدْفَأُ** ـ من باب فَرِحَ ـ دَفَأً ودَفَاءَةً ـ ودَفُؤَ من باب كَرُمَ دَفَاءَةً. سَخُنَ وحدثَتْ به حرارة ـ والدفءُ بكسر الدال اسم لما يحدث من حرارة، ويسمَّى الوبر والصوف والجلد: دِفْئًا على سبيل المجاز لأنها تُسَبِّبُ الدفءَ، قال تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥] ولكم فيها ما يسبب لكم الدفءَ من لَبَن أو صوف أو وبر أو جلْد، والدفءُ: ضدُّ البرد.

* **دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا**: ردَّه بقوة أو ساقه أمامه.

دفع إليه كذا: أعطاه إياه ـ ودفع عن ماله أو دينه: دافع عنه وحماه ومنع الناس أن يعتدوا عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٣٨] أي: يحميهم ويردُّ أعداءَهم عنهم، وقال تعالى: ﴿مَا لَهُ مِن دَافِعٍ﴾ [الطور: ٨] من راد يردُه ويمنعه، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٦] أي: إذا أعطيتموهم إيَّاها.

* **دَفَقَ الماءُ**: يَدْفُقُ ـ من بابي دَخَلَ وضَرَبَ ـ دَفْقًا ودُفُوقًا: انصبّ مرة واحدة فهو دافق، ودفق الماءَ: صبَّه فهو مَدْفوق، والماءُ: دافق ذو دَفْق، قال تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦] أي: منصب مندفع، أو ذو اندفاق واندفاع.

* **دكَّهُ يَدُكُّهُ** دكًّا من باب نَصَرَ: فتته ودقَّهُ، قال تعالى: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ٤].

والدَّكَّاءُ: الأرض المستوية، قال تعالى: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [الكهف: ٩٨] أي: أرضًا مستوية.

* **دلكَتْ الشمس**: مالت عن كبد السماء، أو مالت للغُروب، قال تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨] أي: لوقت ميلها عن كبد السماء وقت الزوال ـ أو لميْلِها للغروب آخر النهار.

* **دله** على الشيء، ودلَّه إليه يَدُلُّهُ ـ من باب نَصَرَ ـ دَلَالَة بفتح الدال وبكسرها: أرشده.

والدليل: المرشد، واسم الفاعل

«دَالٌ»، قال تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾ [طه: ٤٠] أي: هل أُرشدكم، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٥] أي: جعلنا الشمس مُرْشدة إلى الظلّ ولولاها لم يُعْرَف الظل.

* **الدلو**: الوعاءُ الذي يُخْرج الماءَ من البئر ونحوه، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ﴾ [يوسف: ١٩] أي: أنزله في البئر ليخرج منه ماءً.

* **وأَدلى بماله إلى الحاكم**: دفعه إليه رشوةً ليحكم له، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ [البقرة: ١٨٨] أي: تدفعوها إلى الحكام رشوة ليعطوكم ما ليس لكم أو يحكموا لصالحكم.

ودَلاَّه: أسقطه وأوقعه من عُلْو إلى سُفْل، قال تعالى: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢٢] إنَّ الشيطان أطمع آدم وحوَّاء فيما ليس لهما بغرور منه وجرَّأهما على الأكل من الشجرة بعد نَهْي الله كأنه أنزلهما من عُلْو إلى سفل ومن عِز إلى ذُلٍّ وأوقعهما فيما أراد لهما من تغرير بهما.

وتَدَلَّى: تدلَّل، من الدَّلال والعجب والمؤانسة أو نزل من عُلو إلى سفل أو قرب وبهذا كله فُسِّر قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم: ٨] أي: كان الملك مع الرسول ﷺ في حالة دلال وملاطفة، أو نزل جبريل من السماء إلى الرسول أو قرب منه وتكون مؤكدة لمعنى دَنَا.

* **دَمَّهُ يدُمُّه**: شدَخَ رأسه، ودَمْدَم عليه: غضب، ودمدم عليه القبر: سواه فوقه، وأطبقه عليه، ودمدم عليه: طحنه وأهلكه، ويحتمل ذلك كله في قوله تعالى: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: ١٤] أي: غضب عليهم، أو أهلكهم وأطبق عليهم الأرض وسوَّاها فوقهم.

* **دَمَرَ القَوم**: هلكوا من باب دخل فعل لازم ـ ودَمَرَ القومَ: أهلكهمُ: متعد بنفسه.

ودمَّرَهُ: مُتعد بالتضعيف: أهلكه، ويدلُّ التضعيف على المبالغة أو التكرار أو الكثرة، قال تعالى: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

ودَمَّرَ عليه: أَهْلَك ما يتعلق به أي دَمَّر دارهُ وماله وولده، قال تعالى: ﴿دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾ [محمد: ١٠]، أي: دمَّر مساكنهم وأسقطها عليهم فأبادهم وحذف المفعول به للفعل «دمَّر» ليعمّ المنازل والأموال وكل ما يتعلق بهم.

* **دمَعَتْ العين تَدْمَعُ** ـ من باب فَتَحَ ـ دَمْعًا؛ ودمِعَتْ تَدْمَعُ من باب فَرِحَ:

سالت دموعها، والدمعُ مصدر سمي به ما يسيل من ماء العين من حزن غالباً أو من فَرَح أحياناً . قال تعالى : ﴿ **تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ** ﴾ [المائدة: ٨٣] وهو كناية عن شدة تأثرهم، وقال تعالى: ﴿ **تَوَلَّوْا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ** ﴾ [التوبة: ٩٢] وهذا كناية عن حبهم الجهاد في سبيل الله.

* **دَمَغَ الْحَقُّ الباطلَ**: أبْطَلَهُ ومَحَقَهُ وأزاله، قال تعالى: ﴿ **بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ** ﴾ [الأنبياء: ١٨].

* **دَمِيَ الْجُرْحُ يَدْمي** من باب فَرِح: سال منه الدَّمُ ـ والدَّمُ هو السائل الأحمر الذي يملأُ الشرايين والأوردة ويجري فيها حاملاً سرَّ الحياة ويخرج من القلب ويعود إليه في دورة معلومة في علم الطب.

والدمُّ: بتضعيف الميم لغة فيه، قال تعالى: ﴿ **وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ** ﴾ [يوسف: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ** ﴾ [الأعراف: ١٣٣] قيل: ماءُ النيل صار دمًا أحمر تعافه النفس، وقيل: أصابهم الرُّعاف فكان الدم يسيل من أنوفهم، والله أعلم، وقال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ** ﴾ [البقرة: ١٧٣] فالدم المسفوح محرّمٌ سواءٌ كان مطبوخاً أو غير مطبوخ ـ وجمع الدم: دماء قُلبتْ الياءُ بعد ألف الجمع همزةوأصل كلمة دم: دَمَيٌ، قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ** ﴾ [البقرة: ٨٤]

* **الدينار**: مُعَرَّب ووزنه ٢٤ قيراطاً وهو المثقال من الذهب وتسمى به عُمْلَةٌ مستعملة في بعض البلاد العربية ، وسعره متغير يرتبط بالذهب ارتفاعاً وهبوطاً، قال تعالى : ﴿ **وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا** ﴾ [آل عمران: ٧٥] أي: من اليهود مَنْ لا يُؤدِّي الأمانة ولو كانت ديناراً واحداً لأنهم يستحلون مال غيرهم من أبناء الأمم الأُخرى. لأنهم يدَّعون أن الله أباح لهم أموال الأُميين ودماءَهم فليس عليهم سبيل في أخذ أموالهم ولا في سفك دمائهم.

* **دنا يدنو دُنُوا**: قَرُب في الزمان أو المكان أو في المنزلة أو المحبة أو النَّسب، قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ** ﴾ [النجم: ٨] أي: قرُب ونزل من السماء، وقال تعالى: ﴿ **وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ** ﴾ [الرحمن: ٥٤] أي: قريب في متناول

أيدي القاطفين، وقال تعالى: ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة:٢٣] أى: قريبة من أيدي القاطفين.

وأدْنى الشيءَ: قَرَّبه، وأدْنى الثوب أو الجلباب: أرخاه ليستتر به وفى التنزيل العزيز: ﴿ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِن ﴾ [الأحزاب:٥٩] أى: يُرْخين أثوابهن، وهي آية الحجاب.

وأَدْنى: اسم تفضيل أى أقرب أو أقل، قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلاَّ تَرْتَابُوا﴾ [البقرة:٢٨٢] أى: أقرب إلى عدم الارتياب أى أقرب لليقين والصدق وعدم الشك، وقال: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة:٦١] أدنى هنا بمعنى أقل قيمة وأقل فائدة للجسم.

والدنيا: مؤنث أَدْنى: اسم تفضيل للمؤنث، قال تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال:٤٢] أى: التي هي أقرب إلى المدينة، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك:٥] أى: السماءَ التي هي أقرب إلينا وترى ما فيها العين المجردة.

والحياة الدنيا: هي حياتنا الأولى على وجه هذه الأرض ويقابلها الحياة الآخرة بعد البعث يوم القيامة، وقد يحذف الموصوف ويراد بها ما يقابل الحياة الآخرة، قال تعالى: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[البقرة:١١٤].

* **الدهْرُ**: اسم لمدَّة العالم من بدئه إلى نهايته، والدهر: المدَّة الطويلة من الزمان، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ﴾ [الجاثية:٢٤] أى: مرور أيام الدهر، والدهر مدة الحياة الدنيا كلها.

* **دَهَقَ الكأسَ**: مَلأها وأَدْهقها مَلأها يتعدَّى بنفسه وبالهمزة، ودَهَقَ الماءَ: أفرغه إفراغاً شديداً، وكأس دهَاقٌ: ممتلئة متتابعة على شاربيها، وماء دِهاق: كثير وغزير، ودهاقٌ: مصدر يوصف به بلفظه فيستوي فيه المفرد وغيره، قال تعالى: ﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ [النبأ:٣٤] أى هي الامتلاءُ الدائم وهذا كناية عن النعيم الدائم فالوصف بالمصدر يفيد المبالغة.

الدُّهْمة: السَّواد: وادْهَمَّ: اسودَّ، وادهَامَّ: اسود شيئًا فشيئًا، قال تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[الرحمن:٦٤]أى: سوداوان من شدة الخضرة وكثرة الظلال، وهذا كناية عن النعيم التامّ.

* **ادهن فى الأمر**، وداهن فيه: لان وتساهل وتسامح ولم يتشدد أو نافق قال

تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩] أى: تجاملهم فيجاملون أو تنافقهم فينافقون، وقال تعالى: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١] أى: متهاونون به منافقون فيه تظهرون غير ما فى نفوسكم من الكفر به والاستفهام للانكار التعجُّبي.

الدُّهْنُ: عصارة ما فيه دسم فزيت الزيتون دُهْنٌ، قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠] هي شجرة الزيتون يخرج منها الزيت.

والدِّهَانُ: الأديم الأحمر أى الجلد الأحمر، أو ما يُدْهَنُ به من الألوان أو جمع دُهْن، وبهذه المعاني فُسِّر قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧].

دَهَاهُ يَدْهَاهُ دَهْيًا من باب فَتَحَ: أصابه بشرٍّ.

والداهية: المصيبة الشديدة والكارثة الفادحة.

وأدهى: اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] أدهى: أبلغ وأشد فى الإصابة بالشرّ والعذاب.

* **داود** عليه السلام: نبي الله ورسوله وهو والد سليمان عليه السلام والكتاب الذي أُنزل عليه هو الزبور، ويسميه أهل الكتاب مزامير داود، قال تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

* **دار** يدور دَوْرًا ودَوَرَانًا: طاف حول الشيء، قال تعالى: ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [الأحزاب: ١٩] أى: تهتز حدقات أعينهم وتنظر هنا وهناك وهذا كناية عن شدة الخوف والحيرة والقلق.

أدارَهُ: جعله يدُور، ودوَّرهُ كذلك يتعدَّى بالهمز وبالتضعيف، قال تعالى: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أى: تمارسونها وتداولونها بينكم وتتولَّون شئونها.

ودَائر: اسم فاعل، ودائرة للمؤنث، ويقال: دارت عليه الدائرة، أى: حلَّت بهم الهزيمة، أو أصابتهم مصيبة، أو نزلت بهم كارثة بعد عز، وفى التنزيل العزيز: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [المائدة: ٥٢] أى: هزيمة، أو مصيبة، أو كارثة وجمعها دوائر، قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾ [التوبة: ٩] أى: يترقب أن تحل بكم الهزائم أو الشدائد.

الدَّارُ: المنزل المبنيُّ أو الموضع الذي يسكن فيه الإنسان.

* **والدار الآخرة**: محلُّ الحياة

الثانية بعد البعث، ودار الخلْد ودار المقامة ودار السلام هي الجنة، قال تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام:١٢٧] أي: لهم الجنة، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ﴾ [الحشر:٩] الدار هي المدينة دار الهجرة، والذين تبوءُوها هم الأنصار ـ وجمع الدار ديار، قال تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء:٥] بين المنازل، وقال: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾ [الأحزاب:٢٧] أي: مساكنهم بعد جلائهم عنها.

الدَّيَّار: مَنْ يسكن الدار أو من يتحرك فيها ويدور فيها بحرية، ويقال ما بالدار ديار أي ما فيها أحد، قال تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ [نوح:٢٦] أي: لا تذر أحداً منهم حيا.

* دالَ يدُولُ دَوْلاً ودَوْلة: دار أو انتقل من حال إلى حال ـ ودالت الأيام: تحوَّلت من قوم إلى قوم آخرين.

والدُّولة: بضم الدال، الغلَبَة ـ والشيءُ المتداول بين القوم، قال تعالى: ﴿كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر:٧] أي: يتداوله الأغنياءُ ويحرمونه الفقراءَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران:١٤٠] أي: نصرفها بينهم فيجعل الله تعالى النَّصر فيها لهؤلاءِ مرة ولغيرهم مرة أخرى.

دام يدوم دَوَامًا: امتدَّ عليه الزمان، قال تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد:٣٥] أي: مُسْتَمِرٌّ على الزمان ـ ودام الأمر: استمرَّ عليه وواظب، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج:٢٣] أي: مستمرون على المحافظة عليها وأدائها.

* ولا أفعله ما دام كذا: أي مُدَّة دوامه وتسمَّى«مَا»في هذا التعبير مصدرية ظرفية أي تفسَّر بمُدَّة بظرف وبمصدر، قال تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة:١١٨] أي: مدة دوامي فيهم، أي مدة حياتي بينهم، وقال تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [هود:١٠٧]أي مدة دوام السموات والأرض، وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُوا فِيهَا﴾ [المائدة:٢٤] أي: مُدّة دوامهم فيها، وقال تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً﴾ [المائدة:٩٦] أي: مُدّة دوام إحرامكم بالحج أو بالعمرة.

* دون: نقيض فوق، ويكون ظرفاً ويأتي بمعنى أمام، وبمعنى وراء، وبمعنى

قُرب أو جهة، وبمعنى قبل، وبمعنى أقلّ، والتمييز بين هذه المعاني بالقرائن وقوله تعالى: ﴿مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٦٨] أي: أقل من الصالحين درجة وقوله: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾ [الأعراف: ٢٠٥] أي: أقل من الجهر، وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ١١٦] أي: من غير الله، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [الطور: ٤٧] فسرت بمعنى من قبل ذلك، وبمعنى من غير ذلك، وبمعنى من وراء ذلك وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤٤] أي: من غير المؤمنين وفُسِّرت بمعنى متجاوزين المؤمنين، وبمعنى من وراء المؤمنين وقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٣] أي: من قربهم أو من ورائهم، وقوله تعالى: ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠] أي: من جهتها أو من غيرها، وقوله تعالى: ﴿خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٩٤] أي: من غيرهم أي لا يشارككم فيها أحد من الناس ـ وتفيد الاختصاص وقطع الشركة حين تكون بمعنى غير وسوي وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨] أي: من غيركم أي من غير المؤمنين، وقيل: معناها ممن هم أقل منكم أي من الجنس الدون من الناس، وقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣] أي: من غير الله، وتؤدى معنى متجاوزين الله، وقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٢] أي: من غيري أي لا تتجاوزني لغيري.

* **الدَّيْن**: ما ثبت في الذِّمة وله أجلٌ ولا يسقط إلا بالأداء أو إبراء الذِّمَّة والدين: القرض لأجل.

وتداين الناسُ: تعاملوا بالدَّين، قال تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تعاملتم بالدين ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ خوف النسيان أو الجحود.

ودان لفلان: خَضَع له ودانَ لله يدينُ ديناً وديانة: آمن به وأقَرَّ به إلَهًا وخضع له وانقاد له، قال تعالى: ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ [التوبة: ٢٩] أي: لا يتخذون الدين الحقَّ دِينًا لهم ولا يخضعون للدين الحق.

ودانَهُ بدينه دينًا: جازاه بذنبه وأخذه به أو استعبده بسببه أو بغير سبب واسم المفعول منه مَدين: قال تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٣] أي: مقضيٌّ علينا بالبعث

لنجازي ونعاقب على ذنوبنا، وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ . تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦] أي: غير خاضعين لحكم الله عليكم بالموت ثم بالبعث للحساب.

والدين: الطاعة والانقياد والشريعة، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦] أي: في طاعته، أو في شريعته، أو تحت أمره وحكمه، أو في جزائه على فعل من أخذ السقاية، وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥] أي: جزاهم على ما فعلوه جزاءً حقًا لا ظلم فيه، وقال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] أي: لكم عقيدتكم ومذهبكم ولي عقيدتي ومذهبي، وحذفت ياءُ المتكلم من قوله «ديني» تخفيفاً، وقوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] أي: يوم الجزاء والحساب، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾ [البقرة: ١٣٢] أي: الشريعة والطاعة والانقياد لله وعبادته، وهذا المعنى كثير في القرآن.

* * * *

انتهى باب الدال ويليه باب الذال